محل ادارة الجريدة
بمكتب المدير علي بوشوشة
تحت بالاص شمامة عدد ١٩
المراسلات
ترسل خالصة الاجرة باسم المدير ولا ترد لصاحبها نشرت او لم تنشر

قيمة الاشتراك لا تعتبر الا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ١٥ صانتيما

Adresse: A BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N° 19, rue de la Kasbah Tunis

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
من سنة	١٠٠٠
من ستة اشهر	٠٠٦٠

في خارج المملكة

من سنة	١٢٠٠
من ستة اشهر	٠٠٧٠

اجرة الاعلانات

صانتيمات

في الصحيفة الاولى	٠٠٦٠	للسطر الواحد
في الثانية	٠٠٤٥	
في الثالثة	٠٠٣٠	
في الرابعة	٠٠٢٥	

في غير الاعلانات القضائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

الجمعية الخلدونية

كنا اسلفنا الكلام على هاته الجمعية وذكرنا في وقته انتخاب مجلس ادارتها والان نفيد حضرات القراء بانه ساعدنا البخت على الوقوف على برنامج مقاصدها وما هي مزمعة على اجرائه من الترقيات التي نتمنى برغبة نجاح مشروعها في مضمار المعارف والفنون التي جاءت شريعتنا بالحث على اتقانها وحيث كان التلخيص الاتي نصه هو عنوان مقاصد هاته الجمعية الحديثة فنحث العموم على الاطلاع عليه حتى يعلموا اهمية هذا الصنيع المشكور والعمل المأثور واليك ذلك

الغرض هذه الجمعية هو اظهار الموافقة بين الشريعة الاسلامية والتمدن الحالي باستعمال ما لا ينافيها من الطرق الجديدة في التعاليم وقد وقعت محاولة هذا الغرض بعدة جهات من المعمور خصوصا بالاستانة العلية ومصر وحصلت من ذلك نتائج مهمة غير ان الاسلوب الاسلامي والاوروباوي بقيا متجاذبين بغير تداخل فالمكاتب التي اسست لتعليم الاهالي بالطرق الجديدة كان ترتيبها على الهيئة الافرنجية وبذلك تعذر ادخال تلك الطرق في التعليم الاسلامي ولم يقع تقارب الا في مسائل الاحكام بمصر حيث اسست مجالس حكمية مختلطة غير ان الذي يتبين من حالها هو قصد استمالة الاهالي الى التراتيب العدلية الافرنجية عوضا عن تحسين مراتيب مجالسهم العدلية حسب اصول شريعتهم المتسعة وفي ذلك خلل وهو جلب بعض افراد للتمدن الاوروباوي بغير ان يؤثر ذلك تاثيرا معتبرا في المسلمين بحيث لم يحصل الا مرور من طريقة الى اخرى بغير تداخل ولا تقارب بين اصول الطريقتين ومن عبر الوادي الفاصل بينهما بقي غريبا مذموما بين اخوانه في الدين مدحورا بين الاوروباويين مذبذبا بين الفريقين خصوصا اذا اتخذ التمدن الاوروباوي بتمامه فان اسلامه يصير مشكوكا فيه ولهذا استمر الخلاف بين التمدن الاسلامي والتمدن الاوروباوي قرونا مع ان اصلهما واحد وكان هذا سببا للاراجيف التي اشيعت بعدم مساعدة الاسلام لاصول التقدم فهذه مسالة مهمة جدا قد حلها من قدرها حق قدرها حيث قال لا يمكن حصول التقدم الثابت بالاكراه الحسي او المعنوي انما يكون باقناع القلوب واستمالتها له وذلك بان يباشر المسلمون تنظيم احوالهم بانفسهم ويتخذون من التمدن الاوروباوي احسنه حتى لا يبقى للاوروباويين الا سياسة اشغالهم وتقسيمها على انه لا يرى بلادا مهياة لان تكون قدوة في هذا المعنى المهم اكثر من تونس فكما ان الاوروباويين لم يحترموا بمكان عوائد الاهالي واعتقاداتهم اكثر مما فعلوا بتونس كذلك لم يوجد بمكان اهالي الين واذكى واصدق نية لاتخاذ الطرق الاوروباوية من التونسيين

وزد على ذلك فان لتونس رتبة سامية في المعارف بالنسبة لممالك شمال افريقيا وهذا جامع الزيتونة لا يقصره عن مجاراة جميع المدارس الاسلامية من حيث القدم والفخر ففي البلاد المغربية لا تجد ما يضاهيه حتى تصل لفاس وهي مدينة مغلقة ابوابها نحو التمدن الاوروباوي فلا مطمع حينئذ في تخريج اناس من هنالك ذوي مدارك واسعة للجمع بين التمدنين واخراج اصول مشتركة منهما فلم يبق من يجاري جامع الزيتونة بافريقيا الا الازهر لكن وقع بمصر تاسيسات اوروباوية واسلامية لم تتحد في المقاصد غالبا واما القطر التونسي فانه لم يقع به الى الان ما ينافي المقصود بحيث ان فوزها على ما سواها من الممالك الاسلامية يكون بحسب الطرق المستعملة فاذا تقرر ذلك فاليك انسب الوسائل للحصول على الغرض المذكور حسب الاحوال الحاضرة

اولها تاسيس جمعية مؤلفة من مسلمين عارفين بتلك المقاصد قد مكنتهم معرفة اللغتين وكيفية تربيتهم من المشاركة في التمدنين ويكون الغرض الاصلي من هاته الجمعية بث المقاصد المذكورة بين المسلمين وهي افكار تقرب من افكار الوزير خير الدين رحمه الله وذلك بان تتعاطى الجمعية المذكورة محادثات علمية وترجمة كتب وتحرير رسائل وتخريج معلمين قادرين على نشر اصول المعارف الاوروباوية باللغة العربية كتابة ومشافهة عند اجتماع اعضائها بغيرهم

ثانيا يشتغل بالمقارنة والتوفيق بين شرائع الاهالي والشرائع الاوروباوية مع بيان المواضع التي تتحد فيها ففي احكام البلاد ما هو شرعي بحت لا يقبل التغيير وحفظه موكول للمجلس الشرعي كالاحكام التي تخص الافراد كالانكحة والمواريث مثلا

ومنها ما يتاكد تعديله بحسب الزمان والمكان فيجري فيه ما هو مقرر في الشريعة الاسلامية من ان احوال الوقت تراعى في تنزيل الاحكام وقد الف في ذلك العلامة ابن عابدين رسالة سماها نشر العرف في بناء بعض الاحكام الشرعية على العرف ومن ذلك الاحكام المدنية وما يتعلق بالتعاقد والعلائق المتجرية وغالب الاحكام الجنائية اي غالب الامور التي هي لنظر الوزارة بتونس وهذه المقابلة قد وقعت في غير البلاد التونسية ففي الاستانة ومصر قانون مدني وقانون متجري وقانون جزاء بها توفيق حسن بين الشريعتين وقد تبين بالتجربة ان اتباع ما تقتضيه علائق الناس بعضهم في هذه القوانين لا يمس اصول الديانات ولذلك كان الفرق بين الشريعتين غير كثير فاحكام التفليس مثلا لا تختلف كثيرا بين بلد وآخر فمن الاكيد ان يهتم بانشاء قوانين بتونس تتحد بها الاحكام في سائر الجهات حيث تاكدت الحاجة اليها بسبب احداث المجالس الافاقية التي تحكم حكما بادا بالنيابة عن الامير

ثالثها توسيع نطاق التعاليم العالية بالجامع الاعظم بتونس ولا باس ان نذكر هنا ما كانت عليه العلوم العربية من علو الشان زمن بني امية وبني العباس حتى بلغت طرفي العالم المتمدن اي من بغداد الى قرطبة وكانت افكار التقدم والاختراع والفلسفة كلها اذ ذاك من جهة التمدن الاسلامي بينما كانت اكبر المدارس الاوروباوية قارة لا تظهر لها حركة وذلك ان العرب لم يكتفوا اذ ذاك بشرح النصوص القديمة بل كانت تزيد عليها بلا انقطاع حتى ان العلوم الجديدة كانت حينئذ نتيجة افكارهم كالعلوم الرياضية والفلك والكيميا والطب لانهم هم الذين اشاعوها اول مرة غير اننا نرى ان الاعمال التي كانت مستعملة اذ ذاك بمدارس اوروبا لها مشابهة كبيرة بما هو جار الان بالمدارس الاسلامية ولنقتصر الان على ذكر امرين اصليين وهما ان التعليم كان مقصورا على الحواشي كيفما كانت افادتها حيث كانت نصوص ارسطو هي السائدة بالمكاتب الاوروباوية اذ كانت فروع المعارف غير واضحة حتى كان بعض علماء العصر يدعي تحصيل العلم كله وتعليمه كذلك ولا يخفى ما في ذلك من الخلل لان التعليم اذا كان مقصورا على نص قديم مهما كان حسنه فان ذلك لا يؤدي الى تقدم حيث كان شان العلوم التوسع بالاكتشافات الجديدة على ممر الايام فلو فرضنا ان عالما جليلا يقتصر على علمه بغير استزادة فانه لا يمكنه ان يعلم غير علم عصره وان كان هو ارسطو نفسه كما ان الانسان الواحد اذا اراد ان يعلم عدة علوم معا فانه لا يمكنه ان يدقق شيئا من العلوم حيث كان عمر الانسان قصيرا لا يمكنه من تدقيق جميع العلوم والبلوغ الى درجة الكمال

واقبل ما بين البساتين ينثني
بقد يغار الغصن منه تنعما
ووجه كان الصبح جاء مبشرا
بان انصراف الليل اصبح معدما
ووافى وقد وفي العهود ولم يزل
يلوح كمالا كالنجم اذا طما
فقرت عيون القوم وابتهج الورى
سرورا وحسن الظن في الناس قد نما
فكيف وهذا الطيب الذكر والذي
سمي بولي العهد والعهد قد سما
وصنو امير المومنين ومن غدى
برفعته بين الملوك معظما
له خير بيت حله خير فاضل
لال حسين في البرية ينتمى
صنائعه المعروف والحلم طبعه
فما طرق القول البذي له فما
اذا ما تبدى في الرياض حسبته
هلالا على سعد السعود تقدما
تكامل معنى الجود فيه سجية
ونال سواه الجود منه تعلما
تالف اهل العلم طرا بانه
يفوق الفتى بالعلم بدرا وانجما
فلم تر الا عالما جاء خاضعا
له او حكيما يقتفيه مفخما
بقيت ولي العهد ما قال قائل
نسيم الصبا حول الرياض تقسما

سبحان الباقي

يوم الثلاثاء الفارط انشبت المنية اظفارها بالموقر المحترم اليوزباشي السيد احمد الفرجي احد ضباط الخيالة التونسية سابقا عن سن يتجاوز السبعين سنة قضاها في الخدمة العسكرية والاقبال على الواجبات الى ان لاقى ربه على احسن الحالات وكان رجلا خيرا ممن سلمت الناس من يده ولسانه وصبيحة يوم الاربعاء امس التاريخ شيعت جنازته بمقبرة الجلاز بحضور كثير من الخلائق نسال الله له الرحمة والغفران وان يرزق اهله وذويه جميل الصبر والسلوان

امتحان اللغة العربية

اخيرا اجرت ادارة العلوم والمعارف امتحان من اقبل على مزاولة اللغة العربية وقد انقسمت مواد الامتحان الى ثلاثة اقسام قسم للاحراز على شهادة النجابة في التكلم باللسان العربي وقسم لاحراز شهادة في تحصيل مبادي اللغة وقسم للحصول على شهادة عليا في اتقان اللغة العربية قراءة وكتابة وتحريرا

اما القسم الاول فقد نبغ فيه المسيو اسي مدير مكتب سوسة والمسيو كليمان مدير معلم بمكتب المكنين والمسيو كليث مدير مكتب طبربة والمسيو درمون تلميذ والمسيو دولور كاتب مراقبة صفاقس والمسيو ديبرو ملازم من ضباط اركان الحرب والمسيو كليار تلميذ والمسيو ليفي كاتب بدائرة جناب الوزير المقيم العام وميشار تلميذ ومونتلي معلم بمكتب المهدية وماشويل تلميذ بتونس وبرشون كاتب مراقبة تونس ورولايا مدير مكتب السواسي

واما قسم شهادة مبادي اللغة فقد نجب فيه افراد نخص منهم بالذكر سي الشاذلي بن بلقاسم السعي طالب وسي الصادق السبعي

واما قسم الشهادة العليا فقد فاز فيه النجباء سي حسن بن عمر بن بركاب تلميذ بالمدرسة الصادقية وسي محمد اليمني وهذا التلميذ من الذين يفتخر بهم تلامذة العصر في اتقان العربية لغة وادبا الى درجة النثر الرفيع والنظم البديع فهو جدير باهتمام خصوصي وسي محمد الشرباجي وسي صالح بن محمود جميعهم من تلامذة المدرسة الصادقية والمسيو موشي حداد المترجم المعاون وسي الطاهر ابن الامين مترجم مراقبة بنزرت المدنية فنهني جميعهم بهذا النجاح

اهتدى لدين الاسلام رجل من تجار الايطالياني يدعى فلان سباديرو ونطق بالشهادتين على يد مولانا الشيخ القاضي المالكي وسمي محمد سباديرو

افادت اخبار الجهات القبلية لا سيما اعمال الساحل وصفاقس ان موسم غلة الزيتون قد تحسن بسبب هطول الامطار الاخيرة

نعت اخبار قصر هلال وفاة الثقة الوجيه الابر السيد الحاج عمر سعيدان الشريف احد اعيان هذا البلاد عن سن تجاوز الخمسة والتسعين سنة فاسف لفقده سائر اهالي البلد المذكور وكل من عرف ما كان عليه هذا الرجل من خلال العفة والتقى وخصال البر والزهد كان رحمه الله رجلا صالحا من الذين سلمت الناس من يدهم ولسانهم قضى جل عمره في الاعتكاف على العبادة والحسنى والمبرات التي تحمد فيها العقبى وشيعت جنازته بحضور اعيان البلد ووجهائها نسال الله ان يفرغ عليه ميازيب الرحمة والغفران ويرزق اهله وذويه جميل الصبر والسلوان

افادت اخبار بنزرت صبيحة يوم السبت الفارط شب الحريق بدكان عطار يدعى روسو بالقسم الجديد من مدينة بنزرت فتفزع لذلك الاهالي وسائر ارباب الحل والعقد ومع اشتداد الظلمة وصعوبة العمل تمكن الاهالي من اخماد النار باعانة جمعية الاطفاء وعسكر الطبجية ومنعوا الحريق من الانتشار والتهام المحلات المجاورة اما الخسائر فبلغت ما ينيف عن ثلاثين الف فرنك وبعضها مضمون والبحث جار عن اسباب الحريق

شهيد الواجب

عشية يوم الاحد من الاسبوع الفارط بينما كان مفتاح بن محمد بن خليفة الداموسي احد خيالة ادارة الغابة له من العمر احدى وعشرين سنة يطوف على فرسه لتفقد احوال زياتين غابة سليمان لزمه ان يقطع وادي بزبخ فجره التيار الى مهواة كانت ببطن الوادي حيث غرق فهرع من معه لاستنجاد نائب الغابة بسليمان ولما وصل المنجدين وجدوه قد قضى نحبه اما الفرس فنجى من المهلكة في حالة يرثى لها وصبيحة يوم الاربعاء احتفل بتشييع جنازة هذا الشاب الذي مات شهيد الواجب بحضور عامل البلاد ومدير الغابة واعيان المكان نسال الله ان يسبغ عليه شآبيب الرحمة والغفران وان يرزق اهله وذويه جميل الصبر والسلوان

(مدير الجريدة صاحب امتيازها علي بوشوشة)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

لان التقدم في العلوم لم يتيسر الا باضافة ما انتجته اتعاب كل جيل لما كان عند الذي قبله كل عام بخصوصه بخلاف ما اذا كان المدار دائما على شيء واحد فان التقدم لا يحصل ابدا وما اخذ الاوروباويون في التقدم الا من وقت اتباعهم للقاعدتين الاتيتين وهما البحث في النصوص للاستفادة من اراء القدماء وتصييرها الى حد قيمتها ثم الزيادة على ما يصل الينا من اجدادنا وتقسيم الاشغال ليمكن كل عالم ان يخصص جهده بعلم واحد ليبلغ فيه درجة عالية ليتناوله من بعده ويفعل به ما فعله هو وهكذا تنتقل العلوم من جيل الى جيل فترى اثناء حياة انسان علوما قد تقدمت تقدما سريعا جدا فالخريطات التي كانت مستعملة لتعليم الاطفال قارة افريقيا منذ ثلاثين سنة صارت اليوم في اعيننا مسخرة منذ صار السواحون يعمرون في كل عام شيئا من الفراغ المجهول اذ ذاك وهكذا شان علوم اخرى فان الكهربا مثلا تقدمت تقدما سريعا بحيث لم يمر عام الا وتجد اكتشافا جديدا وهكذا توالت القرون حتى انقلبت الاحوال فصارت اليوم علوم الاوروباويين في التقدم وعلوم المسلمين تدور حول مركز واحد كما كان حال الاوروباويين قبلا ولم ينفع في ذلك جهد كثير من رجال العلم والنباهة والظاهر ان لا مانع من ان نستعير من الافرنج طرقهم كما استعاروا منا طرقنا ونتقدم الى امام ففي جامع الزيتونة مثلا تنقسم العلوم الى ما لا يقبل التغيير كالعلوم الفقهية واصول اللغة العربية وما يقبل التحسين وزيادة التطبيق كالرياضات والطبيعة والتاريخ والجغرافية وغيرها ومن المعلوم البين ان القسم الاول من هاته العلوم لا يمس ويحترم باحترام سياج الجامع الاعظم غير انه لا مانع من ان تجري به قاعدة التقسيم ذات النتائج المهمة وهي ان كل مدرس يقتصر على تعليم شيء واحد فهذا يعلم الفقه وهذا يعلم النحو وهذا وهذا حتى يختص كل بعلم ويبرع فيه واما القسم الثاني من العلوم وهي التي تقبل التغيير بحسب الاكتشافات والتطبيقات الجديدة فان تعليمها يكون من اساتذة مخصوصين مع لزوم تجديد آلاتها مهما وقع بها تقدم

بحيث تكون دائما متحدة مع امثالها وخصوصا كتب التعليم وهذا التمييز يسهل التمكن من معرفة حقيقته اذا نظرنا الى القسم الثاني من العلوم المذكورة الذي يستدعي تعليمه خريطات وجداول والواحا والات وتجارب وغير ذلك مما لا يليق وقوعه بالجامع الاعظم الواجب احترام صفاته الخاصة بالعبادات وانما يقع ذلك ببعض محلات بقرب الجامع المذكور على انها تعتبر ملحقة به وهكذا اتسع نطاق جميع المدارس العليا حول موكز قار ومحترم واضيفت الاختراعات لبعضها شيئا فشيئا ونمت بها معارف الانسان كما تضاف الاوطان لسلطنة فتزيدها عظمة هذا ولا شك انه يلزم تحسين خدمة المتعلمين واحوال الاساتذة واساليب الامتحان

فعلى المسلمين العارفين بمقتضيات الاحوال ان يعيروا هاته المسئلة جانبا عظيما من الاعتبار ويبادروا بابراز ذلك من القوة الى الفعل ومما تقدم تتضح كيفية تاثير الافكار الاوروباوية تاثيرا حسنا من غير ان تمس العقائد والعوائد ادنى مس فاذا تقدمت الايالة التونسية في هذا المضمار وارت غيرها نتيجة التوفيق بين التمدنين فلا شك انها تحوز قصبات السبق وتنشر لواء العلوم الاسلامية حتى يطير صيتها الى دواخل افريقيا والله الموفق للصواب

حوادث خارجية

اخبار الدولة العثمانية

افادت مكاتبة من الاستانة الى الجرائد الاوروباوية ان السياسة التي سلكها بطريق الارام بخصوص مطالب الصقالبة اصبحت تشف عن الحزم والشدة المتزايدة وقد اشار كثير من رهبان البطريكخانة على بطريق الاروام بان يامر بغلق جميع كنائس المذهب الارتودوكسي بالسلطنة العثمانية اذا اعترف الباب العالي باستقلال كنايس الصقالبة لاي سبب كان وقد تبين من الاحصاء انه ليس باسكوب حيث يرام اقامة كنيسة للصقالبة الا ثلاثون عائلة من الصرب و١٢٠ من الاروام اما الصربيون فقد امتنعوا من الامتثال لامر بطريق الروم الذي امر كلا من الاروام والصقالبة بان يحتفلوا جميعا باحياء شعائر ميلاد المسيح فاحتفل رهبان الروم بذلك الموسم الديني وحدهم واضطرت الهياة الحاكمة لاخذ الاحتياطات اللازمة لمنع الهرج وقت الاحتفال

وفي رسالة منها بتاريخ ١٥ الجاري ان البارون كاليس سفير النمسا شيخ سفراء دول اوروبا لدى الباب العالي قدم لناظر الخارجية لائحة نهائية في تنظيم الجندرمية بكريت طالبا انجازها بدون امهال وقد عقد مجلس النظار جلسة فوق العادة للمفاوضة في هذه المسالة

وصل دار السعادة في التاريخ شبلي بك الاطرش احد زعماء ثورة دروز حوران الذي وقع في قيد الاسر في المعامع الاخيرة تحت المحافظة التامة

احتفل نزلاء الفرنسويين يوم السبت الفارط بترقي جناب مسيو كامبون سفير فرنسا للصنف الاول من وسام الشرف الفرنسوي وهو تمام الخمسين وساما التي رصع بها صدر هذا السفير الخطير

كذبت الحكومة العثمانية تكذيبا رسميا ما شاع من الاخبار بخصوص اقامة الحكم العرفي بالاستانة والكشف عن منازل من توجهت عليهم التهمة باقلاق الخواطر والقبض عليهم صبرة واحدة ليلا

في خبر من لندرة عن المورنينغ بوست ان الباب العالي عازم على تصدير لائحة اصلاحات تشتمل على اثنى عشر فصلا في مساعدة الارمن قال الراوي والمظنون ان القصد من هذه الارادة هو حبط نتيجة اللوايح التي سيقدمها السفراء الى الباب العالي عن قريب

روى الدايلي تلغراف رواية ذكرها بمزيد التحري نظرا الى مصدرها وهي ان سفراء الدول سيعرضون على الحضرة السلطانية لائحة في اقامة مجلس شورى تعين اعضاءه بانتخاب افراد الامة يكون ضربا من مجلس السيناة

اخبار كريت

جاء في رسالة من اثينا ان قناصل دول اوروبا ارسلوا مذكرة الى البرنس بتيروبش والي جزيرة كريت في التشكي من كثرة الوقوعات بالسلاح من اهالي الجزيرة وطلب معاقبة الجناة معاقبة صارمة اجاب عنها الوالي بان قوة الشرطة التي لديه اصبحت لا تكفي لتوطيد الراحة بالجزيرة وان الذي يظهر من قرائن الاحوال ان القلاقل الاخيرة التي جاء الخبر بوقوعها في بعض جهات كريت خصوصا تجمع نحو الثلاثمائة من النصارى باعالي تسوكلاريه هي التي كانت سببا في صدور الاذن للدارعة الفرنسوية المسماة واثنتي الراسية بموسي دو بالاقلاع والتوجه حالا الى مياه الجزيرة

بناء على ما ذكره مكاتب التيمس باثينا قد استتبت الراحة وعاد الامن لربوع الجزيرة والوالي باذل كل الهمة لتشكيل قوة ضابطة وقتية اقتضتها الانتخابات الجديدة التي ستجري لتجديد الجمعية العامة

اعدام ارسالية انكليزية

انبات الاخبار التلغرافية ان الانكليز تكبدوا مصيبة كبرى بساحل افريقية الغربي يحاكي هولا ما اصاب الايطاليان ببلاد السومال فقد افادت رسالة من لندرة بتاريخ ١٢ ينير الجاري ان مامورية انكليزية مؤتلفة من قنصل جنرال ومعتمد وقبطان وكمندان عساكر ادارة حماية نهر السودان واثنين من القناصل الاجانب وطبيب وماموريين مدنيين بصحبتهما عدد من الاهالي والحمالين توجهوا في غرة الشهر من ساحل العبيد لمدينة بنان فسطى عليهم بعض سكان مملكة بنان وقتلوهم اشر قتلة فرجع الفابور الذي قلهم الى بوني قاعدة ساحل العبيد نبا مصابهم اما بنان قاعدة المملكة فتبعد عن الساحل مائة وخمسين كيلوميترا يعتبروا الانكليز داخلة في منطقة نفوذهم وقد اهتزت المحافل السياسية بادرة لهذا الحادث واوجس اللورد سالزبوري خيفة من سقوط نفوذ انكلترا بين بقية الشعوب التي تحكمها بخليج بنان ولذلك عزمت الحكومة على ارسال عدة مدرعات لهذا المياه لوقاية رعاياها وعلى تشكيل ارسالية حربية للاخذ بثار المقتولين وربما فقد ملك بنان بذلك ملكه

وزير خارجية الروسية

جاء في رسالة من سان بطرزبورغ ان القيصر اولى الكونت موراويف سفيره بكوبنهاغ قاعدة الدنمرك وزيرا للامور الخارجية بدلا من الكونت لوبانوف وهو من السفراء المقربين لدى العائلة القيصرية ومعتمدها لدى عائلة ملك الدنمرك التي تجمعها قرابة تامة بالبيت الروسي ومن المحبين في الامة الفرنسوية ولذلك تلقى غالب الجرائد ولايته هذه بمزيد الانبساط

اما المسيو شيشكين الذي كان نائبا بوزارة الامور الخارجية ورافق القيصر في سياحته لاوربا فقد تولى من اعضاء مجلس شورى السلطنة الروسية

الشيخ سعيد

وقفنا في الجرائد الافرنجية على نغمة جديدة في محفل المناظرة السياسية لم نسمع بها الى حد الان فاردنا افادة حضرة القراء بها تذكرة لقوم يعقلون

لا يخفى ان البحر الاحمر الذي كان بحيرة عثمانية اصبحت تتجاذبه عوامل النفوذ الانكليزي باستيلاء انكلترا على عدن وجزيرة بريم واغتصابها لترعة السويس واحتلالها سواكن وتسليمها مصوع لايطاليا ونفوذ فرنسا التي احتلت الجيبوتي واوبوك وقد قام الان المسيو فرنسوا دولونكل احد نواب الامة مطالبا باحياء الحق الذي لفرنسا في الاستيلاء على شبه جزيرة الشيخ سعيد المواجهة لراس باب المندب على ان فرنسا كانت احتلتها سنة ١٨٤٠ على عهد تيارس جوابا على احتلال انكلترا لعدن ثم اشترى ارضها جماعة من تجار مرسيليا من الشيخ علي ثباط دورين سنة ١٨٦٨ وهي شبه جزيرة كائنة على الصفة الشرقية من بوغاز باب المندب بمنتهى النقطة القبلية من جزيرة العرب مساحتها اثنان واربعون كيلوميترا على كل جهة صالحة لان تكون مرفا حصينا واستحكاما منيعا لمعاكسة انكلترا الطامحة الى الاستيلاء على حضرموت والتوغل في الجهات التي وراء عدن وقد اهتزت الجرائد الاجنبية للهجة التي قام بها المسيو دولونكل في هذا الغرض طالبا من حكومته المبادرة باعادة احتلال هذا البلاد حتى حث بعض الجرائد الانكليزية سكان الجهة على مقاومة من ينزل لها من الفرنسويين بقوة السلاح

الحكيم غروني العضو المسلم بمجلس نواب الامة

يوم الاربعاء الفارط افتتح مجلس النواب جلساته المعتادة بعد استراحة السنة الجديدة فكان ذلك مبدء انخراط الحكيم غروني الذي اسلم حديثا في سلك الاعضاء نائبا عن مقاطعة الدوب وجلوسه على منصة النيابة السياسية وقد كنا ذكرنا ان هذا الحكيم المشهور بابداء البر واصطناع المعروف تظاهر بين قومه بالاسلام الى درجة اوجبت صدة تسديد سهام الاستهزاء والملام من ارباب الصحف والاقلام فانه دخل مجلس النواب متدثرا بالبرنس متزملا بالعمة البيضاء لابسا جبة وقميصا وبعد نزوله من العربة التي حملته الى دار الندوة وقبل ان يطرق بابها خر ساجدا على ركبتيه امام الباب على ما ذكرته جرائد باريس وقبل بجبهته الارض فلما لج في حلبة النواب

دروب السراية سجد امام مدرج طافها العلوي رافعا يديه الى السماء ثم لحق بشيخ الجماعة وشبان الكتيبة الذي هو من جملتهم بحجرة الرئاسة وقبل الدخول لها حتى يظهره فلما سار الموكب الذي هو من ضمنه على هيئاته الرسمية بغاية الوقار يكتنفه بعض ضباط الحرس وتوغل في السير طفق رعاع القوم يسخرون منه ويضحكون بكل قهقهة

ولما دخل الموكب قاعة الجلسات قبل الدكتور غروني درج منبر الخطابة واخذ ينصت لخطاب الرئيس بغاية الخشوع والاصغاء وعند الاقتراع كان ياخذ رقعة الانتخاب وقبل ان يرمي بها في الانيه يقبلها ويشرفها ثم يسجد سجدات وهكذا ينسب له ارباب الجرائد افعالا منافية لاصول الدين يشاون بها طيش هذا الحكيم وعبثه مستدلين بذلك على بطلان الاسلام

وقد سال بعض الجرائد القس الوازون خاطب ود الاسلام الشهير باستطلاعاته الدينية فاجاب بما حاصله انه يرى الحكيم غروني من الذين اسلموا يقينا وانه على رايه في ان الاصلاحات والتعديلات التي يطلب حزب الراديكاليين ادخالها في الهياة الاجتماعية الفرنسوية ونظام الجمهورية لا تثمر ثمرة نافعة ما لم توسس على اعتقاد في خالق الكائنات وتبنى على اصول الديانات ولا غرابة اذا اعتنق الحكيم غروني دين الاسلام حيث جاء بتعظيم عيسى عليه السلام والاعتراف بنبوته كما ان دين المسيح الاصلي انبا برسالة محمد وعليه فلا منافاة بين الدينين في نفس الامر والواقع وبعبارة فالمسلمون من حيث اخبار دينهم بعيسى فيهم شائبة المسيحية كما ان النصارى من حيث انباء الانجيل برسالة محمد فيهم صبغة اسلامية الى ان قال فاو خيرت بين اسلام الحكيم غروني اسلاما صادقا عن دليل مقرا فيه بالوحدانية صالحا لتقدمات العلوم وترقي الهياة الاجتماعية ومسيحية الدين الذي جاء بالوثنية والتعصب والكفر لما اخترت الا الاسلام دينا اه

اذا تقرر ذلك نقول كان من الواجب على الحكيم غروني ان يتعلم فروض العبادة واركان الدين على ما جاءت به الشريعة الاسلامية وياخذ ذلك اما من كتب الفقه او من احد ايمة الدين حتى يتحقق ان دين الاسلام لا يامر بالسجود والركوع الا في اوقات الصلاة حين يلاقي المرء ربه في حالة العبادة على حالة كاملة من الطهارة ويقضي واجبات الصلاة كامثاله المسلمين بدون استظهار ولا رياء ولا غلو ولا شطط اما في اماكن العبادة او بمنزله راس الاعتبار في الاسلام بالتظاهر والتفاخر والتباهي باللباس او السجود والتقبيل بغير مناسبة ان صح ان ما ينسبه له ارباب الجرائد صحيح لانه يصعب وجود ما يدل على ذلك في دين الاسلام الامر بالعفاف وعدم التظاهر والاختصار في العبارات والتباعد عن الرياء والمباهاة ولذلك يجدر بنا ان ننصح هذا الحكيم الذي اهتدى الى الدين القويم بالسعي في تعلم واجبات الدين واقامة اعماله الدينية على اساس من الدين متين ان رام الانخراط في سلك المسلمين والا عد من طغام الدجالين

الدراويش

جاء في رسالة برقية من مصوع بتاريخ ١٦ الجاري ان الايطاليان العارين بمستعمرة اريتريو احسوا بحركة مهمة من الدراويش فيما بين نهر تكازي ونهر غاش بالناحية الجوفية من المستعمرة فامر الجنرال فيجانو النائب عن الجنرال بلدسيرا الحاكم العسكري انغيبه بجمع قواه الجندية حوالي اغوردات

واردت اخبار مصوع الاخيرة عزم الدراويش على اضرام نار الحرب بضواحي اغوردات ولذلك اصبح الجنرال فيجانو جادا في جمع قواه النظامية وغير النظامية فيما بين هذه القلعة وقارن

وفي مكاتبة من اسمرا ان الدراويش اصبحوا على قاب قوسين من اغوردات ثم وقفوا ويحتمل ان الدراويش يجمعون قواهم بكوفيت

اخبار الطاعون بالهند

جاء في رسالة من بومباي بتاريخ ١٦ الجاري ان الاحصاآت الرسمية بخصوص تفشي الطاعون اثبتت ان الاصابات لا زالت في ازدياد وان السجون وديار اليتامى لم يطرقها المرض وان الحيوان قد هلك اكثره ومنظر بومباي مما تنفطر له القلوب حزنا فالطيور الكاسرة تابى الجثث المعروضة بالازقة والسكان قد هاجروا المدينة والدكاكين مغلقة والتجارة معطلة وقد اشاع بعض الجرائد الاوروباوية خبر ظهور هذا الوباء بلندرة وبليموث بطريق العدوى من المراكب الانكليزية واوجس بعضها خيفة من سريانه الى باريز فاشارت باتخاذ الاحتياطات اللازمة كما عزمت حكومة فرنسا وحكومة النمسا والروسية على الاحتياط من سريان الهواء الاصفر المعروف الكوليرة ومن ذلك القبيل ما عزمت عليه الحكومة المصرية من التحجير على كل من يتوجه لحج بيت الله الحرام في هذا العام ان لا يرجع لبلاده قبل انقطاع الوباء اذا تفشى بالحجاز وكذب بعضهم ظهور الطاعون بمرسيليا فعن تستلفت انظار الحكومة للاحتراز من هذه الجراثيم باخذ التحفظات اللازمة والله الواقي

حوادث داخلية

صبيحة يوم الاحد الفارط وصل لهذا الطرف جناب مسيو ريفوال كاهية جناب الوزير المقيم العام قادما من فرنسا صحبة الفابور اسحاق بيرير وتولى مهام ماموريته السامية

بلغنا بمزيد السرور ان الحضرة العلية دام علاها قد انعمت على الموقر المحترم الوجيه الماجد القائمقام السيد الطيب الجلولي عامل سوسة بالصنف الاول من نيشان الافتخار مكافاة له على ما ظهر منه من الحزم والاستقامة والعفة في اداء ماموريته واشعارا بما اتصف به من الخلال الحميدة وقام به من الخدمات العديدة ولا شك ان هذا الترقي مما يسر كل من احسن تقدير المزية وتمسك بالمبادي المرضية فنهني حضرة العامل بهذا الامتياز الذي هو به جدير ونرجو له مزيد الترقي

ادرجت الصحيفة الرسمية الفرنسوية اوامر في ترقية بعض ضباط جيش الاحتلال يسرنا ان نخص منها بالذكر ترقية اليوتنان كلونيل المسيو فواران مدير الهندسة العسكرية (جني) قائد الطبجية بالحاضرة التونسية لدرجة كلونيل وترقية كل من السيد الشريف ابي الضياء والسيد محمد بن علي العروي اللازمين الثانيين الى رتبة ملازم اول في عسكر التريس

سرنا ما ادرجته الصحيفة الرسمية الفرنسوية من ترقية الوجيه البارع المسيو بوسوترو المترجم العسكري من الرتبة الاولى بتونس المتوظف بوزارة الحرب التونسية لرتبة باش مترجم وهو ترقي صادف محله فنهنيه بهذا التقدم الذي هو به جدير

احسان سلطاني

احسن المعظم الارفع الهمام سليل السلاطين الاماجد الكرام مولانا السلطان محمد بن حمود سلطان الزنجبار بالصنف الثاني من الرتبة الثانية (كماندور) من نيشانه الكوكب الدري العالي على العبد العاجز مدير هذه الجريدة فتلقينا هذا الاحسان بعبارات الشكر والامتنان وشكر المنعم واجب بالقلب واللسان ولا غرو فجلالته من افضل ملوك الاسلام الذين افتخرت الملة بهم وشهد بفضلهم وبيض اياديهم الخاص والعام فهو محل الفضل والانعام نسال الله ان يقرن بالسعد والاقبال طالع ايامه وان يجعل اليمن خادم ركابه والنصر حليف حسامه

ليلة امس التاريخ وصل الحاضرة على متن السكة الحديدية الموقر المحترم الاعز القبطان السيد عمر ابن قلاتي اخ صديقنا الفاضل البارع السيد علي بن قلاتي المترجم المحلف قاصدا زيارة الاهل والديار التونسية قادما من عاصمة الجزائر حيث حضر من الديار الفرنسوية لصلة الرحم فتلقاه بمحطة سكة الحديد كثير من الاقارب والخلان فنرحب بقدومه ضيفا كريما ونسال الله له السلامة في الظعن والاقامة

ادارة الغابة

من المساعي الجليلة التي تذكر فتشكر في جانب ادارة الغابة فرع ادارة الفلاحة ما وقع الاهتمام به من ضبط تقليم الزيتون وزبر الاشجار وذلك انه جرت العادة من ازمان متقادمة ان زبر الزيتون يتولاه كل من يدعي انه يحسن تلك العملية التي تستلزم معرفة خصوصية فيصدق في قوله ويتعاطى هذه المهنة فيخبط خبط عشواء السنين الطويلة كان غروس الغير احدث فدان تجربة وتعليم له فيخسر الاشجار بجهله وربما اعدم غروسا شتى كما وقع ذلك في بعض جهات تونس ولذلك لزم ضبط الزبر بقواعد تمنع الضرر وتظهر فضل العارف على الجاهل للعيان بطريق الامتحان فوضعت ادارة الغابة بهمة ادارة الفلاحة قانونا في جعل امتحان لكل من يروم تعاطي صناعة الزبر المعروفة بالقص في المستقبل فيحصل المترشح على شهادة بعد فوزه في ذلك الامتحان يمتازبها على غيره ويكون ذلك الامتحان في اوقات تعينها الادارة وفي مواد نظرية علمية تشتمل على جملة مسائل تخص قواعد زبر الزيتون وعلى اسئلة عملية وامدت لجنة الامتحان بثلاثمائة فرنك توزع مكافاة على امهر الطالبين ومن استحق منهم الشهادة تعطى له شهادة في اتقانه لمقتضيات صناعته اما الامتحان فياتيه الطالبون من سائر جهات المملكة لحاضرة تونس للحصول على شهاد التبريز

ليلة مودعة

خلال الاسبوع الفارط اهد اعيان نزلاء الفرنسويين واهالي الكاف ليلة انس ووداع للموقر المحترم الاعز البيناباشي السيد الشاذلي بن فرحات عامل الكاف سابقا بمناسبة انتقاله لباجه التي تولى عملها حديثا ولم يبق من اعيان المذكورين فرد الا شارك في الاعراب عما يختلج بين اضلاعه من دواعي الرضا والشكر على ما ابداه هذا المامور من العدل والسداد في ادارة شئون عمله السنين التي قضاها بين ظهرانيهم وحضر هذا الاحتفال جناب المراقب المدني وكاهية الادارة البلدية واعضاءها واعيان الاهالي ونزلاء الافرنج واعربوا جميعهم عن ما لهم من المعزة والاحترام للسيد الشاذلي بن فرحات الذي غرس محبته في جميع القلوب واحدث باستمالته الخواطر اسفا لفراقه ولما استوى المقام قام هذا العامل الحازم ونار التاثر بين جوانبه مجيبا عن شواهد الوداد التي تلقاها من المحتفلين به بخطاب رائق ضمنه قوله

ان من عاشر قوما نحوا من التسع سنين يتكدر لفراقهم ويأسف لمجافاتهم وهذا حاله في التنقل والتدرج في الخطط الادارية التي تدعوه اليها الظروف على انه لا ينسى عمل الكاف الذي هو اول عمل تقلده بل يبقى له المقام الاول في خاطره وهذه الدعوة هي اقوى دليل على صدق ما توسمته فيه الحكومة من اداءه لواجب ماموريته على الوجه المطلوب ثم شكر سعيهم وبعد ان ذكرهم في واقعة مقتل والده سنة ١٨٦٢ اذ كان متوجها في مهمة لمحل ماموريته بالكاف حيث كانت مظنة اخذه بثاره من عروش الكاف والى ما اوصته به حضرة مولانا دام علاه قبل توجهه للعمل من ترجيع اولئك العروش من محبيه بعد ان كانوا من غرمائه قال قد حقق الله هذا الظن بحسن ادارته الى درجة جعلتهم ياسفون لفراقه واثنى على خلفه الاعز المنتخب امير اللواء السيد علي الجويني